

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس

عنوان الحلقة: الجماعات الجهادية في سوريا.. ما لها وما عليها

مقدم الحلقة: فيصل القاسم

ضيفا الحلقة:

- خليل المقداد/رئيس المكتب الثوري لهيئة الإنقاذ السورية

- محمد رحال/ ناشط ميداني

تاريخ الحلقة: 2013/12/24

المحاور:

- الخطر الأكبر على الثورة

- شبيحة ملتحمون اخترقوا الجماعات الإسلامية

- محاولة لشيطنة المعارضة المسلحة

- جماعات تقاتل لحساب النظام

- استهداف مناطق الأقليات

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، أليس من السخف الشديد أن يخشى البعض من الجماعات الإسلامية المقاتلة في سوريا؟ ماذا يمكن أن تفعله أكثر مما فعله بشار الأسد وجنرالاته ومخابراته وحلفاؤه الشيعة بالسوريين؟ هل هي التي دمرت ثلاثة أرباع سوريا أم بشار الأسد؟ هل هي التي شردت أكثر من نصف السوريين داخلياً وخارجياً أم نظام الأسد؟ ألا يتفوق عليها النظام بمئات المرات في الوحشية والطائفية والإجرام؟ يضيف آخر، أليس معظم الأشرطة التي تشوه سمعة الجماعات الإسلامية مصنوعة في أقبية المخابرات السورية والإيرانية؟ هل كان النظام وأذنبه ليشتبطنوا ويشوهوا الجماعات الجهادية لو لم تكن تبلي بلاءً حسناً ضد الحلف الشيوعي في سوريا؟ لماذا هذا التركيز الفاقع على الجماعات الإسلامية السنية في سوريا؟ هل مقاتلوها مثلاً وحوش ضارية وتكفيريون والمقاتلون الشيعة الأفغان والباكستانيون والإيرانيون واللبنانيون

والعراقيون الذين يدعمون الأسد ويذبحون السوريين ليبراليون مثلاً؟ يضيف ضيفنا، ألا يكفر الشيعة حتى الذين لا يؤمنون بولاية الفقيه؟ لكن في المقابل؛ ألم ينجح النظام وحلفائه في استخدامهم الجماعات الجهادية بعبعاً لتخويف الداخل والخارج بها؟ ألم تسيء إلى الثورة السورية أكثر مما خدمتها؟ ألم ينفض الكثيرون عن دعم الثورة السورية بسببها؟ ألم تجعل النظام الفاشي يبدو في عيون البعض خياراً أفضل منها؟ ألا يتهمها الكثيرون بأنها صنّعة إيرانية سورية كي تخرب الثورة وتعيد السوريين إلى زريبة الطاعة؟ ألم يكن بعض قادتها في سجون الأسد أصلاً؟ هل كان ليطلق سراحهم لو لم يكن النظام يريد حرف الثورة عن مسارها وتصويرها على أنها حركة إرهابية؟ هل ثار السوريون ضد دولة المخابرات الفاشية الظالمة ليسقطوا في أحضان الدولة الظلامية الفاشية التي تنشدها الجماعات الإسلامية في سوريا؟ أسئلة أ طرحها على الهواء مباشرة على خليل المقداد رئيس المكتب الثوري لهيئة الإنقاذ السورية وعلى الدكتور محمد رحال الناشط الميداني، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس أود أن أشكر الضيفين وأنوه أنه كان من المفترض أن يكون معنا أيضاً أحد المنظرين للجماعات الجهادية الدكتور إياد قنبيبي لكن السلطات الأردنية منعتنا من السفر في اللحظات الأخيرة جاء إلى المطار ومنعته المخابرات الأردنية، محمد رحال لو بدأت معك، أنت تعلم الآن لم يعد للعالم أي هم إلا الجماعات الإسلامية المقاتلة في سوريا يعني لافروف يقول: سنذهب إلى جنيف وأهم شيء في مؤتمر جنيف محاربة الإرهاب ومحاربة الإسلاميين في سوريا، الصحافة الغربية والعربية والجميع لم يعد له أي هم إلا الجماعات الجهادية في سوريا، العالم نسي من الذي تسبب في المحنة السورية والكارثة السورية نسوا أن النظام شرد نصف السوريين ودمر ثلاثة أرباع سوريا وقتل أكثر من مليون شخص وكذا وكذا وأصبحنا ما عاد عنا غير الجهاديين الآن هنا أنا عندي تصويت هل تؤيد الجماعات الجهادية المقاتلة في سوريا؟ صوت على صفحة الاتجاه المعاكس حوالي 37 ألفاً، 82.5 نعم، 17.5 لا، كيف ترد ماذا تقول لهؤلاء؟ هل فعلاً أصبحت خطراً لأول على الثورة هذه الجماعات؟

الخطر الأكبر على الثورة

محمد رحال: بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أود في البداية

أن أحيي شعبنا العظيم المناضل وخاصة أولئك المقاتلون على الأرض وشعبي المشرّد حالياً أغلب من نصف الشعب السوري مشرّد أيضاً لا بد لي وأن أغيب عن الاتجاه المعاكس أكثر من عامين ونصف..

فيصل القاسم: ادخلي بالموضوع بدون ما، ضيعت الوقت على الفاضي دخل بدون هذه التحيات، حيي الشعب تفضل..

محمد رحال: لا بد لي لا بد لي أن أهني قطر بأمرها الجديد الذي أتيت إلى هنا فوجدت الكهرباء تملأ الدنيا في الوقت الذي تركت فيه سوريا لا يوجد فيها لا كهرباء ولا غيرها..

فيصل القاسم: يا دكتور سألتك سؤال جاوبني عليه من شان ربك تفضل.

محمد رحال: سأجيبك، الثورة السورية بدأت منذ بدايتها من مسجد في درعا اسمه المسجد العمري وكان توقيت الثورة ليس بيد الشعب وإنما كان توقيته ربانياً فلقد أصر الجميع على أن يكون توقيت الثورة في الخامس عشر كما كلنا يعرف ولكن الله سبحانه وتعالى أراد لهذه الثورة أن تنطلق من مسجد فنورتنا في سوريا هي في أصلها ثورة إسلامية، إضافة إلى ذلك أذكر أنا في بداية الثورة كان هناك من أراد أن يوصم هذه الثورة بأنها تنتسب إلى كذا وكذا فخرج أهالي حمص حينها في ثورتهم في مسيراتهم السلمية وصاحوا بأعلى صوتهم "لا سلفية لا إخوانية" ولكنهم صاحوا بصوت واحد أنها ثورة الشعب الواحد "واحد واحد واحد سوريا واحد واحد" وهذا ما أردناه منذ بداية الثورة لم نريدها أبداً أن يدخل إليها أي تنظيم أو حزب وعملنا على ذلك ولكن هذا النظام ما الذي فعله؟ أول شيء فعله النظام أنه ادّعى أن هناك جماعات مسلحة ثم بعد ذلك أطلق من سجونه كل المجرمين المحكومين وأطلقهم على الناس..

فيصل القاسم: بما فيهم الإسلاميون.

محمد رحال: لا، وعندما فشل في هؤلاء اتجه إلى إطلاق قسم من الإسلاميين وليس الإسلاميين أطلق قسماً من الإسلاميين الذين يقال عندهم عقدة ستوكهولم الذين رضخوا للسجان يستجيبون كل أوامره فخرجوا هؤلاء إلى الأرض وبدؤوا بتشكيل جماعات إسلامية، هذه الجماعات الإسلامية هي التي كانت سبباً رئيسياً في تمزيق ثورتنا وفي سبيل..

فيصل القاسم: الجماعات الإسلامية مزقت الثورة؟

محمد رحال: الجماعات الإسلامية وأنا عندي دليل أنا ابن جبل الزاوية أذكر أن جبل الزاوية هو المنطقة الأولى في سوريا التي حملت السلاح وانطلقت ضد هذا المجرم لأنه عندنا قناعة كاملة بأن هذا النظام لن يسقط أبداً بالسلم وإنما يجب علينا أن نقاتله فعندما دخلت التنظيمات المسلحة الجهادية وما يسمى والتي سمت نفسها جهادية لأننا في سوريا نقول أن الشعب كله مجاهد الطفل في سوريا والمرأة في سوريا مجاهدة والرجل مجاهد ولكن عندما جاءت هذه الجماعات إلى عندنا في جبل الزاوية بدأ في جبل الزاوية التقسيم وبدأ هذا التقسيم رجل اسمه أحمد العيسى هو أول من بدأ في هذا التقسيم وهو الذي سن تلك السنة السيئة وساهم أيضاً في هذا الموضوع عدنان عرعور الذي أطلقت عليه المخابرات الثورة العرعورية فمزقت جبل الزاوية الآن لدينا هناك ما يسمى الجيش الحر وهناك الأحرار وهناك جبهة النصرة وهناك الدولة وهناك عشرات الفصائل التي حالياً تقاتل بعضها البعض، كنا في جبل الزاوية التي بدأت الحرب والتي امتدت منها الثورة في سوريا..

فيصل القاسم: طيب.

محمد رحال: معلىش أكمل الفكرة..

فيصل القاسم: تفضل.

محمد رحال: كان الشعب كله يمشي تحت قيادة واحدة وتحت تنظيم واحد وكانت جبل الزاوية لا يوجد فيه حادثاً واحداً الآن في القرية الواحدة يوجد 10 حواجز لكل هؤلاء أي أن هذه الحواجز بدلاً من أن تأتي لتمزيق الشعب ولكي تضع حواجز بين الشعب الواحد فإنها عليها أن تتجه جميعاً إلى العدو الرئيسي لأن عدونا الرئيسي ليس في جبل الزاوية وليس في إدلب عدونا الرئيسي موجود في دمشق فإذا كان هناك جماعات إسلامية أنت لتتقدنا من هذا النظام حقيقة فإن عليها أن تتجه إلى رأس الأفعى الموجود في دمشق لا أن تقيم دولاً هنا ودولاً هناك، ولهذا فإن ثورتنا التي كانت من حوالي سنة من حوالي سنة كانت ثورتنا آخذة أكثر من 75% من الأراضي حالياً هناك تراجع أكثر من نصف الأراضي..

فيصل القاسم: بسبب الجماعات الإسلامية.

محمد رحال: بسبب الجماعات الإسلامية التي اضطرت الجيش الحر أو ما يسمى مجموعات الجيش الحر إلى التراجع.

فيصل القاسم: جميل جداً وقّف شوي كيف ترد على هذا الكلام الثورة السورية خرابها هذه الجماعات الإسلامية الجهادية سمها ما شئت هي التي يعني ذهبت بالثورة إلى الجحيم كيف ترد؟

خليل المقداد: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد، في البدء كانت ثورة، ثورة سلمية لمدة تسعة أشهر لم يطلق فيها أي مواطن رصاصة واحدة على عنصر من الأمن، هذه الثورة انطلقت من مساجد سوريا هذه درعا وهذه حمص وهذه حماة، ثورة سلمية لمدة تسعة أشهر لم يترك فيها النظام وسيلة من وسائل الاضطهاد إلا ومارسها.

فيصل القاسم: معروف هذا الكلام ادخل لي بالموضوع.

خليل المقداد: الموضوع الآن ليس الجماعات الإسلامية هي السبب الآن المسألة السورية برمتها تختصر بموضوع الجماعات الإسلامية عدة مئات وعدة آلاف موزعون على الساحة السورية هم سبب مأساة العالم وهم من نشروا الخراب وهم دمروا ثلاثة أرباع سوريا وهجر 7 ملايين خارجياً ومثلهم داخلياً نصف الشعب السوري مهجر، لدينا الآن نصف مليون جريح بحسب منظمة الصليب الأحمر الدولي.

فيصل القاسم: هم مش مسؤولين طبعاً أنت عم تسخر.

خليل المقداد: طبعاً، لدينا الآن ما يقارب الآن المليون قتيل وشهيد في سوريا لدينا أناس فقدت أسرا كاملة لا يعرف أين هي لا زالت تحت الأنقاض لدينا جرائم ارتكبت في سوريا على يد النظام من خلال ميليشياته وشبيحته ولاحقاً ميليشيات العباس وجيش المهدي والصدر وحزب الله وإلى آخره ممن عاثوا خراباً وفساداً في سوريا ثم يقول لك جماعات إسلامية، لم يعرف أحد الجماعات الإسلامية في سوريا قبل الشهر الحادي عشر من عام 2011 لم يسمع أحد بالنصرة قبل هذا التاريخ إذن لدينا من الشهر الثالث وحتى الشهر الحادي عشر شعب يكافح وأعين تقاوم المخرز، لم تطلق فيها رصاصة واحدة كيف يمكن لعاقل أن يتخيل أن هذه الجماعات الإسلامية هي من خرب الثورة؟ أنسييت يا دكتور وأنت ستسأل وستقف أمام الله سبحانه وتعالى وتسال عما تقول أنسييت كيف أن كان هناك جمعات شعبنا رفض في البداية أي تدخل أجنبي، طالب بحماية

دولية، طالب بحظر طيران طالب طالب.. لم يلتفت إليه أحد كان بإمكان هذا العالم المتحضر الذي يدعي الحضارة أن يسقط النظام في 3 أيام وأن يريح الجميع وكان من مصلحة الجميع بما فيهم إيران وإسرائيل أن يسقط هذا النظام وكافة الطوائف لكنهم لم يشاءوا ذلك..

فيصل القاسم: خلينا بالموضوع خلينا بالجماعات.

خليل المقداد: لماذا؟ نحن الآن نتحدث عن الأسباب، عندما بدأ بعض الشباب العربي أو المسلم يلبي نداء الاستغاثة بعد 9 أشهر بدأنا نتهمه بالإرهاب، اختزلت المسألة الآن، الوضع العالمي والإعلام العربي والعالمي اختزل المأساة السورية ببضع آلاف أو بضع مئات من المجاهدين الذين يقاتلون في سوريا دفاعاً عن إخوانهم، هؤلاء الذين تركوا أهلهم وأماكنهم وجاءوا لنصرة أهلنا في سوريا وتلبية نداء الاستغاثة نتهمهم الآن سبب مأساة هذا العالم هذا لا يجوز ولا يعقل!

فيصل القاسم: هذا كلام فارغ.

خليل المقداد: لا يمكن أن يتقبله عقل أخي الكريم، نحن نعلم أن هناك تجاوزات لكن ما قامت به المجموعات الثورية من تجاوزات يفوق، لا أقارن الجماعات الجهادية الآن مع النظام فهذا لا مجال للمقارنة فيه، المجموعات الثورية ارتكبت من التجاوزات أضعاف ما ارتكبتها الجماعات الإسلامية التي تقاتل في سوريا ما الذي فعلته الجماعات الإسلامية؟ ضبطت الأمن، ضبطت الأمن في المناطق التي سيطرت عليها حاربت المخدرات وحاربت تجارة الكحول وحاربت وحاربت، أنا قرأت على الفيسبوك تصريح لأخت مسيحية تقول: جبهة نصره تحبني ولا نظام يغتصبني، هذه أخت مسيحية، النظام الآن يفعل ومنذ بداية الثورة كل ما يستطيع كي يشعر العالم أنه يكافح مجموعات إرهابية يقتل غير السنة من أجل أن يلصقها في السنة، جيش المجموعات الكبرى من الشيعة التي أطلقت لحاها وارتكبت الجرائم باسم الإسلام ثم قدمها بفيديوهات على المحطات العالمية على أنها إسلاميون يقومون بهذه الانتهاكات.

فيصل القاسم: يعني الكثير من الأشرطة الموجودة في الشارع للمخابرات السورية.

خليل المقداد: 90% منها أخي الكريم هذه المشاهد التي تظهر على الساحة..

فيصل القاسم: القتل والذبح والسيوف.

خليل المقداد: لا أنكر أن هناك قتل لكن كم قتلوا؟ عندما نتحدث عن الجماعات الإسلامية تنفذ حكماً كم قتلوا؟ ولماذا قتلوا؟ لماذا لا نأخذ إلا الخير من رأس الماعون كما يقولون، قتلوا قطعوا رأساً، كم رأساً قطعوا وكم شخصاً قتلوا؟ ولماذا؟ لماذا قتلوهم؟ ما الذي فعلوه؟ الإسلام منهج حياة كامل متكامل تجارياً اقتصادياً اجتماعياً ثقافياً لا يخشاه إلا ثلاثة، الإسلام لا يخشى منه إلا ثلاثة قاتل أو لص أو إباحي هؤلاء الذين يخشون الإسلام عدا عن ذلك الإسلام منهج حياة وقيم عادلة.

فيصل القاسم: خيلنا في الجماعات الإسلامية.

خليل المقداد: الجماعات الإسلامية الآن موزعة على الأرض السورية ندم بها ليل نهار، نتهمها بكل آثام العالم، نسلط عليها كافة وسائل الإعلام من عربية وأجنبية الخ، نتهمها بجهاد النكاح الذي روجت له إيران على يد غسان بن جدو وابن عمه الوزير التونسي الذي كان أول من أطلق هذه الإشاعة وعندما ثبت ذلك رجعوا إلى الصحيفة البلغارية التي بثت برنامجاً صحفياً من معلولة تظهر كتابات على الجدران تقول جبهة النصره مرت من هنا بالتاء المربوطة، جبهة النصره معظم أعضائها وعناصرها من المتفنيين ومن الدارسين لا يمكن أن يخطأ بالمره بالتاء المفتوحة أو التاء المربوطة ثم تظهر رسماً أو جدولاً يظهر جدول النكاح كما يقولون، ما هذه السخافات؟ هل تنطلي على عاقل؟ هل تنطلي على عاقل؟ الثوره السوريه الآن اختزلت بجهاد نكاح وبقطع رأس شخص أو اثنان أو عشر أو مئة النظام قتل الآن ما يقرب 700 ألف إنسان ودمر ثلاثة أرباع سوريا هجر 7 ملايين خارجياً ومثلهم داخلياً ولا أحد يلتفت إليه ولا أحد يذكره أصبحت تفاصيل صغيرة والمهم الآن هو الجماعات الإسلامية..

فيصل القاسم: جميل جداً فيك تجاوب على هذا السؤال جاوب لي على هذا السؤال كنك جاوب لي على هذا السؤال.

محمد رحال: أين هو السؤال؟

فيصل القاسم: هذا هو السؤال بدي أسألك سؤال أنت زلمة هناك من يقول كل من يركز على الجماعات الإسلامية في سوريا الآن هو عميل للنظام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إذن أنت عميل للنظام بتعرف ليش؟ لأنه عم بقول لك الرجل طب كيف نسيت لي 15 مليون سوري تهجروا ولتعن ما بدنا نحكي شو ماشي، ودمرت ثلاث أرباع سوريا والبلد خربت والدنيا بالله نسيت كل هذا الشيء وحطيتوا رأسكم برأس كم واحد عم

يفتتلوا بسورفا مسألة سورفا صارت هلق اللماعات اللمهأفة فا محمد رحال.

محمد رحال: نعم.

فصل القاسم: هات لأشوف.

محمد رحال: أول شفاء ما فسمى اللماعات اللمهأفة فف سورفا لها أنواع: أن نلصر هله الأنواع باسم عام ثم نطلق عليها اسم واحد وهف فضائل متنافرة، متنافرة فكرياً و متنافرة فف السفاسفة.

فصل القاسم: لاولبف على سؤالف، لاولبف على سؤالف.

شبلللة ملللون االترقوا اللماعات الإسلامفة

محمد رحال: هها هو ألالبك ففه ألالبك، هف لفسل لملاعات إسلامفة هها الكلام الذي فقل، هو قال هو قال بعظمة لسانه أن ههاك شبلللة هؤلاء الشبلللة أطلقوا اللل وارتلوا اللباس.

فصل القاسم: الملالبرات اللولفة، الملالبرات اللولفة.

محمد رحال: وعللنا أيضاً عللنا أيضاً الللر من هؤلاء كانوا بعنلن و فف للفة ظلماء اللللت فلابلهم و اللللت للوللهم ثم و للناهم ماها؟ لملاعات إسلامفة لفة واحدة؛ لماها؟ لأن ههاك ممولفن فف اللارل، هؤلاء الممولفن فف اللارل لا فعطوا المال لهله الللرة الللفرة إلا إذا أطلقوا على اسمهم لملاعة كذا و لملاعة كذا فف لالبللهم من الأصل كانوا من الللش اللر فف لالبللهم و لكن اللللة لفللهم إلى أن فللروا أسماءهم ففسموا نلسمهم بأسماء هف أسماء لملاعات للمهأفة هها من نالفة.

فصل القاسم: طفب ماشف كل اللماعات اللمهأفة فف سورفا مألرقة وعبارة عن صنفة نظام.

محمد رحال: نعم.

فصل القاسم: كلها.

محمد رحال: لاللفة اللماعات الإسلامفة و لهها فأنف أقول كل اللماعات الإسلامفة ففب عليها فف اللللفة أن تللف كلمة الإسلامفة من قاموسها لالفاً لماها؟ لأن الللرة فف سورفا

إسلامية فعندما يأتي إليك إنسان ويقول لك أنا إسلامي ماذا يقصد في ذلك؟ يقول عنك أنك كافر وأنت زميله في الجهاد وأنت معه وأنت خرجت قبله، كيف نقول عمن خرج منذ اليوم الأول في الجهاد وهو يرفع لواء الإسلام عالياً ثم بعد ذلك يأتي البارحة من دخل إلى ساحة الجهاد فقط لأنه يلبس لباساً أفغانياً ثم يقال هذا مؤمن وهذا كافر لا، نحن لا نريد هذا التصنيف إذا كانت الدول الأخرى في تونس وفي ليبيا وفي مصر أخطأت في هذا المجال وقسمت الثورة والشعب إلى قسمين إسلامي وكافر فإن شعبنا لا نرضى له أن يقسم أبداً شعبنا في ثورته مسلمة ونحن نعتز بذلك اعتزازاً شديداً، إضافة إلى ذلك نحن علينا أن لا نلقي أن شماعة الدول الأوروبية تحتج بنا نحن منذ البداية كنا نقول أن الثورة في سوريا يتيمة ولذلك يجب أن لا نعول على الدول الأوروبية، من أراد.

فيصل القاسم: بس خليك دقيقة نقطة مهمة بس دقيقة بس دقيقة.

محمد رحال: نعم.

فيصل القاسم: إذن خليني أجلي معك نقطة إنه أنت لا تؤمن بوجود جماعات إسلامية جهادية في سوريا كلها عبارة عن صنيسة مخابرات سورية وإيرانية مش هيك قصدك.

محمد رحال: أنا نعم أقصد ذلك.

فيصل القاسم: خليك شوية طيب سيدي كيف ترد أريد مباشرة يقول لك طيب هذه الجماعات أكبر مستفيد منها حتى الآن فادته أكثر من إيران وروسيا هذه الجماعات كما يقول الحرية ماين ماشي، هذه الجماعات هي صنيسة استخباراتية بالدرجة الأولى معظم قادة هذه الجماعات كانوا في سجون النظام هو الذي أخرجهم في العفو العام الأخير لم يخرج- عفو عام- لم يخرج أحد لم يخرج إلا الإسلاميين قادة الإسلاميين لو كانوا هؤلاء يشكلون خطراً على النظام لما أخرجهم، هؤلاء صنيسة النظام هم الذين شوهاوا الثورة هم الذين جعل النظام يبدو في عيون العالم أرحم من الإسلاميين يعني الآن أسأل النظام وأسأل الجميع بكم الإسلاميين خذوا الإسلاميين خذوا شوف شو إذاً هذه الجماعات مثلما عم بقول لك مش مخترفة معظمها صنيسة حتى أحد الممثلين العرب؛ أحد الممثلين يتحدث ممثل عربي يتحدث كان هناك مسلسل عن الإرهاب عن الجماعات الإرهابية فأراد أن يتعلم شيئاً عن الجماعات الإرهابية آه فلم يجد أحداً فذهب لعند أصف شوكت، أصف شوكت قال له تعال لعندي أنا أعطيك في عندي 50-60 واحد جبله كم شيخ عندهم يشتغلوا بالمخابرات وعلمه كيف الإرهاب، هم هدول صنيسة الإرهاب، النظام

السوري كم من الإرهابيين صدر إلى العراق أبو القعقاع مين هو؟ كان يقول لك المخابرات السورية هدول جهاديين بدهم يروحوا على الجنة فخلينا نسهل لهم الأمر خليه يروحوا يستشهدوا بدهم يشوفوا الحوريات، شو رأيك؟

خليل المقداد: بداية لا يمكن أن نعلق الشماعة على الإسلام ولا الإسلاميين.

فيصل القاسم: طيب مش الإسلام بدي خلي لي الإسلام على جنب.

خليل المقداد: نعم أقول الإسلاميين أو الجهاديين.

فيصل القاسم: رد لي على النقطة هذه.

خليل المقداد: نعم سأرد وبالتفصيل عندما نقول الإسلام والإسلاميين فنحن نذم الإسلام، الغرب لا يصدق إلا ما يريد تصديقه لا يهمه لا شماعة ولا حجج واهية ولا أي شيء الإسلام منبوذ من الغرب.

فيصل القاسم: طيب مش موضوعي الإسلام مش موضوعي الإسلام.

خليل المقداد: لحظة عفواً عفواً عفواً.

فيصل القاسم: إيه تفضل.

خليل المقداد: هذه من تلك لا يمكن فصل الاثنان عن بعض، الجماعات الجهادية لو أسقطت النظام فستقيم دولة إسلامية بنظر الغرب وهذا الأمر بالنسبة لهم خط أحمر مرفوض، لن يسمحوا لهذه المنطقة بأن تقرر مصيرها لأن العدو ستنتقل.

فيصل القاسم: احك لي عن الجماعات المخترقة احك لي.

خليل المقداد: الجماعات المخترقة لا ننكر أن هناك اختراقاً في أي شيء في الجيش الحر.

فيصل القاسم: النظام مخترق.

خليل المقداد: النظام نفسه مخترق، النظام نفسه عميل ونظرية الممانعة والصمود إلى آخره.

فيصل القاسم: مش هذا موضوعنا.

خليل المقداد: يعني قتل من الشعب السوري أضعاف أضعاف ما قتل مع في حروبنا مع إسرائيل، حزب الله اكتشفنا في الآخر أنه كان أصبح حامياً لحدود إسرائيل الشمالية ومنع أي تنظيمات قتالية أو جهادية من أن..

فيصل القاسم: ماشي جاوبني، جاوبني على موضوع إنه هذه الجماعات هي صنّعة المخابرات السورية والإيرانية وهي العالم يعني الآن نزلت برداً وسلاماً على هذا النظام.

خليل المقداد: يا أخي كيف صنّعة لا يمكن أن تكون صنّعة.

فيصل القاسم: جاوبه.

خليل المقداد: لو كان النظام مخترق لبعض الأفراد أو حتى القيادات لا يمكن أن تكون هذه.

فيصل القاسم: جاوبه.

خليل المقداد: هؤلاء الناس أنا أجيب السؤال لا أجيب الشخص أنا أجيب على السؤال ومهمتي هنا أن أقول كلمة الحق حتى يعلم الجميع، من أتاك من السويد أو من أميركا أو من النمسا أو من فرنسا أو أو.. ألا يهتمون بعض مواطنيهم بالقدوم إلى سوريا للجهاد.

فيصل القاسم: صحيح.

خليل المقداد: طيب هؤلاء أتوا من أوروبا وما أدراك ما أوروبا تركوا مباحج الحياة، لم يأتوا إلى سوريا لكي يستمتعوا بالمصايف وبالمنتزهات وبالمنتجعات وبالفنادق الخمس نجوم كما تفعل معارضتنا الآن في الخارج، تصرف أموال الثورة على نفسها هؤلاء جاؤوا ليموتوا، لم يأتوا تلبية لرغبة النظام هؤلاء يقتلون كل يوم، أقوى العمليات التي نفذت ضد النظام نفذتها جبهة النصر والدولة و و إلى آخره، الجيش الحر كان يمكن له في بداية الثورة وبعد انطلاقه أن يكون اللاعب الرئيسي لكنه خنق عربياً خنق وضيق الحصار عليه، لم يستطع إدخال رصاصة لمدة 3 أو 4 أشهر من الجنوب اللهم إلا من تركيا.

فيصل القاسم: إذن هذه الجماعة هذه المئات التي تأتي من الخارج ما طلعت من المخابرات السورية هي جاية من نفسها إذن تنسف فكرته أن هذه جماعات مخترقة.

خليل المقداد: كلام مرفوض.

فيصل القاسم: أيوه.

خليل المقداد: النظام عندما يخترق قائداً أو شخصاً أو مجموعة لا يمكنه اختراق من أتى ليموت.

فيصل القاسم: وعددهم كم.

خليل المقداد: عددهم.

فيصل القاسم: بالآلاف.

خليل المقداد: يعني أنا قد أقول لك الآن عدد هذه الجماعات التي ندم بها ليل نهار ثم نطالبها بأن تتدخل هنا وهناك لا تستطيع تغطية مساحة سوريا كلها لا يتجاوز الـ15 ألف مقاتل.

فيصل القاسم: وهؤلاء لا يمكن أن يكونوا في سجون النظام.

خليل المقداد: وهؤلاء لا يعادلون عدد عناصر حزب الله الذين يقاتلون في سوريا الآن حوالي 15 ألف مقاتل من حزب الله ومثلهم من العراق يا رجل قبل يومين..

فيصل القاسم: إيه بس.

خليل المقداد: قبل يومين بس لو سمحت لي قتل شخص شيعيان كويتيان في سوريا، ما الذي جاؤوا يفعلونه؟ الحوثيون ماذا يفعلون في سوريا؟

فيصل القاسم: جميل جداً سنأتي عليه سنشرك من عمان الدكتور إياد قنبيبي أحد منظري السلفية الجهادية تفضل يا سيدي.

إياد قنبيبي: الله يمسيكم بالخير جميعاً.

فيصل القاسم: يا هلا تفضل سيدي.

إياد قنبيبي: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله بداية أحب أن أقول إذا نحن هجرنا الكتاب المقاتلة كلها في الساحة الشامية في سوريا فما البديل؟ اللي ينتقد كل هذه الجماعات عليه أن يقدم البديل لكن إسقاط مصداقية هذه الجماعات كلها معناها ببساطة وكأنا نرجح كفة النظام، فالذي يريد أن ينتقدها عليه أن يقول إن يوجه الشعب السوري

الكريم لمناصرة الجبهة الفولانية التي شكلتها بديلاً عن هذه الجبهات وإلا فإنه في النهاية كلام يصب في مصلحة النظام، ثانياً عندما نقول لماذا أطلق النظام هؤلاء الذين شكلوا كتائب إسلامية أو نفس الطرح لماذا تغض الأنظمة الطرف عن تسليح مجاهدين؟ لماذا هناك دعم من دول وظيفية دعم مالي للجهاد في سوريا؟ يعني الآن مثلما هو معروف في عالم السياسة هناك أحياناً نوع من التقاء المصالح وهناك نوع من الحسابات السياسية أنا في النهاية كمسلم يهمني أجيب عن السؤال التالي: ما المطلوب مني في مثل هذا الطرف، ما الذي أنا مكلف به؟ عندما أرى أختي في سوريا بتعاقب على اغتصابها 20 جندي، عندما أرى أخي السوري عمّاله يحرق حرقاً، الأطفال تجز أعناقهم، هل أقول والله ما دام إنه عدوي يريد مني أن أقاتل وأدافع عن هؤلاء وعن الأرواح والأعراض وبما أن عدوي يريد ذلك فأنا لم أنفذ أجنادات عدوي، طبعاً هذا يكون هراء يعني نمثل مثلاً بسيطاً لو احد كان جالس في بيته دخل عليه مجموعة من السارقين يريدون سرقة خزنة المال تاعته فمن قبيل إلهائه وشغله أمسكوا بزوجته يعني هل يعقل هل يصح له أن يقول والله أنا عارف مخططكم بكم تشغلوني بزوجتي عشان تروحوا تأخذوا خزنة الأموال فأنا ما راح أدافع عن زوجتي، هذا يكون حقيقةً نوع من الهراء، الآن إحنا ما يهمننا لماذا أطلق النظام السوري هؤلاء؟ لماذا تدعم الدول الخليجية؟ نحن في النهاية بهمننا في عنا واقعة محددة أعراض تغتصب أرواح تزهق إحنا بإمكاننا أن نناصرهم، حينئذ المطلوب من الجماعات الإسلامية هو أن تناصر المسلمين في سوريا وتسعى حثيثاً إلى عدم تنفيذ أية أجنادات خارجية إطلاقاً وإنما تحافظ على ثوابتها، كمان سوريا مليئة بمليشيات من العراق وإيران فكيف يقال أن هذه الجماعات هي صنعية إيران أو صنعية العراق؟ أما بالنسبة للاختراق فالاختراق ليس ذنبهم لما يكن في تأمر استخباراتي عالمي من كل دول العالم والدول الإقليمية لحرف الجهاد في الشام عن مساره، ولما يكون في نوع من التضييق والخنق الإعلامي طبعاً هذا شيء متوقع أن يكون فيه اختراق، لكن إحنا نقول الجماعات الجهادية مطالبة بأن تضع ضوابط ومعايير واضحة حتى تغربل وحتى تستطيع أن تفرز هذا الاختراق في حال حصوله، الذي يتصور أن النظام هو من صنع هذه الجماعات حقيقة أعتقد هو أحياناً يدل على هزيمة نفسية في نفوسنا نحن، تعودنا يعني المسلمين على مدى العقود الماضية أنه ما بإمكاننا نعمل شيء وبالتالي إذا تشكلت كتائب إسلامية وحقت إنجازات وانتصارات على الأرض نحس انه لا مستحيل إحنا نستطيع نوصل بهذا المستوى فإن الأنظمة هي التي صنعتنا النظام الدولي هو الذي صنعنا فيعني هذه هزيمة نفسية لما يكون في عنا قادة مثل عبد القادر الصالح رحمه الله إنسان بماله شكل كتيبة ثم هو استهدف نقول عن هذا الإنسان عنده عقدة ستوكهولم، وأن

هذا الإنسان عنده نوع من الخضوع لجلاده ولمن حبسه، وبالتالي هذا يكون ظلماً حقيقة ظلماً مبيناً، الجماعات الجهادية كلها تنص موثيقها على أنه لا تريد التسلط على الشعب في سوريا حتى من يعتبرها الإعلام العالمي الأكثر تطرفاً كالقاعدة وجبهة النصرة نصت قالت: ليختر المسلمون في سوريا من يشاءون حتى يحكمهم بدين الله عز وجل ونحن له خدم ونحن له تبع ونحن له جند.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر.

إياد قنبي: موثيقهم معلنة ولو كان في تنازل كان أظهروا تنازلهم.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر وهذا كلام من أحد يعني من أحد كبار منظري الجماعات الجهادية كيف ترد؟

محمد رحال: أنا أرد على هذا الكلام بأني أنا منذ الشهر الأول أنا قلت أن هذه الحرب هي ستتطور وستصبح حرباً مذهبية ولذلك المفروض على الأخوة الذين يستطيعون الجهاد في سوريا فأهلاً وسهلاً بهم على أن يجاهدوا النظام لا أن يجلسوا ويقيموا دولاً في الرقة، أين الرقة وأين النظام؟ الرقة في شمال سوريا هناك كتبية شيشانية هي لا تعمل شيئاً هي في شمال سوريا، الشمال السوري محرر نحن نقول عن من؟ نقول عن هؤلاء الناس الذين يجلسون في البيوت كل مقاتل هناك جماعات كل مقاتل عنده سيارة لا يتحرك لا للجهاد ولا لغيره ولا يعمل أي شيء ولكن حجتهم في ذلك أنهم يريدون وهذا قالوه في بعض الأشرطة يريدون أن يعلموا الشعب في البداية الإسلام ثم بعد ذلك يقيمونه.

فيصل القاسم: يا رجل يا محمد رحال دقيقة الرجل تحدث لك.

خليل المقداد: نعم.

فيصل القاسم: من الذي قام بأهم العمليات؟ من الذي سيطر على المطارات؟ من الذي أسقط كل المواقع الحيوية بالنسبة للنظام أليست..

محمد رحال: أجيبك.

فيصل القاسم: أليست هذه دقيقة يعني أنت عم بتصور لي إياهم قاعدين وكل واحد عنده سيارة وطالع هو وصاحبته يعني كمان ناقص تقول طالع وعم يؤرغل يعني.

محمد رحال: أجيبك، هذا الكلام وما قاله الأخ هو جزء منه صحيح، ولكن ليس كله، جزء منه صحيح، نحن هدفنا في سوريا الثورة في سوريا لا هدف هي إسقاط النظام فعندما نحن نشذ عن ذلك ونتجه إلى أشياء أخرى معنى ذلك أنا لم نسلك.

فيصل القاسم: ما هي الأشياء الأخرى؟ ما هي الأشياء الأخرى؟

محمد رحال: إقامة ما يسمى دولاً هنا ودولاً هناك.

خليل المقداد: أنا سأرد عليك.

محمد رحال: كل جماعة، كل جماعة حالياً يعني إحنا نتحدث عن جماعات وكأنها متفكرة في رأيها هي متنافرة في آرائها والدليل على ذلك.

فيصل القاسم: طب بس بدي أسألك.

محمد رحال: أنها تحارب بعض.

فيصل القاسم: بس بدي أسألك لو لم تكن هذه الجماعات تحارب بس دقيقة أنت سميت لي إياها إنه النظام عملها وكذا.

محمد رحال: نعم.

فيصل القاسم: يا رجل مجنون يحكي وعاقل يسمع، طيب هل يعقل أن هذه الجماعات التي يعني أبلت بلاء كما يقولون أنا ما بدي أدخل يعني كل هذه الهزائم التي ألحقتها بالنظام في الغوطة وفي ريف دمشق وفي حرستا والاتفاق وفي حمص وفي إدلب وفي كذا وسيطرتها على الرقة النظام أعطاهم إياها، النظام بس دقيقة هل يُعقل نسمع هذا الكلام أنه النظام طلعهم يعني كمان بصراحة، النظام لو لم تكن هذه الجماعات قوية وتشكل هاجساً لما روسيا مستنفرة من أجلها، لما إيران أرسلت كل شذاذ الآفاق، الأفغان والباكستانيين ودنيا وحزب اللات، وكلهم صاروا وين؟ في سوريا، إذن هذه الجماعات ليست يعني شيء بسيط كذا ما شيطنوها إلا لأنها قوية لأنها تبلي بلاء حسناً كما يقولون كيف ترد؟

محاولة لشيطنة المعارضة المسلحة

محمد رحال: أنا أرد أول عملية تفجير حصلت في سوريا حصلت في إدلب عندنا في مدينة إدلب، وكانت بهدف ضرب ما يسمى مقر القوة الجوية، الإعلام صورها على أنها عملية ضخمة ومن أضخم ما يكون وأنت تعرف الإعلام.

فيصل القاسم: باختصار أيوه.

محمد رحال: ولكن عندما أتينا إلى الحقيقة لم يُهدم إلا جدار ولم يُقتل عنصر واحد من الأمن الجوي، الأضرار كانت فقط بين المدنيين، داخل مدينة حلب أيضا تم هناك نفس، تم هناك نفس مقر قيل عنه نادي الضباط، وتحدثوا عنه كثيرا أنها عملية هزت النظام، بالواقع أنها قتلت أكثر من مئة شخص مدني هذه العملية..

فيصل القاسم: خليك شوي.

محمد رحال: لدينا عندما تأتي طائرات فتضرب مدينة حلب ليلاً نهراً ولا تتحرك هذه الجماعات التي تملك من المضادات ومن الصواريخ ومن كل شيء، لا تتحرك بإطلاق طلقة واحدة لكي توقف هذا القصف عن حلب، فهي مجموعات نائمة وهي جماعات لها أهداف أخرى، أنا أعمل مستشاراً عسكرياً كل المطارات لو أرادت الجماعات الإسلامية لو أرادت أن تنسف هذا المطارات لاستطاعت نسفها في عشرة أيام وإذا كانوا عاجزين عن ذلك فأنا أقول إنني مستعد أن أعطيهم الخطط اللازمة لكي ينفذوها، فإذا لم يكونوا على هذه القدرة من أنهم يستطيعون..

فيصل القاسم: متواطئون يعني.

محمد رحال: نعم متواطئون لأنهم قادرون على إنزال ضربات متينة بكل المطارات..

فيصل القاسم: جميل جدا.

محمد رحال: أما عما تقوله عن انتصارات تصور لنا فهي انتصارات للجيش الحر أصلاً اشتركت فيها أفراد من المجموعات.

فيصل القاسم: خليك شوي كيف ترد عليه؟

خليل المقداد: يا دكتور اتق الله.

فيصل القاسم: رد والوقت يداهمنا ويا ريت تحكي بسرعة شوي.

خليل المقداد: هذا الكلام غير مقبول أبداً الجماعات الإسلامية تعلمت من تجاربها السابقة إن كان لجهة تواجدها بين الناس أو الحاضنة الشعبية أو أخطائها أو ممارساتها كما حصل في العراق. تعلمت انه مجرد قامت صحوات تم طرد هذه الجماعات، لكنها عادت واستلمت زمام الأمر، انتم لا تعلمون الآن أن دولة العراق والشام تسيطر من الموصل وحتى شمال سوريا، لا تعلم أن هناك إمارة منفصلة عن العراق تماماً لا تستطع القوات العراقية أن تقاتلها.

فيصل القاسم: بس دقيقة، يعني أنت تتفاخر بهذه الإمارة؟

خليل المقداد: لا أتفاخر.

فيصل القاسم: بس دقيقة بقول لك السوريين يعني بالله إحنا ثرنا على هذا النظام الظالم الفاشي لنسقط في أحضان دولة ظلامية فاشية.

خليل المقداد: لكنهم الآن اتبعوا سياسة مغايرة قال لك أنا لازم أكون مثبت نفسي على الأرض، يجب أن اثبت نفسي على الأرض حتى لا أطرّد غداً، وحتى لا ينقلب السحر على الساحر، أو ينقلب الناس عليهم. هذا لا يجوز هذا الكلام.

فيصل القاسم: جميل.

خليل المقداد: الآن نحن نحاربهم أنا أسف عليه..

فيصل القاسم: رد عليه فوراً.

خليل المقداد: بدل أن نتحدث عن النظام وجرائمه ونعرض صورته وما ارتكبه من مجازر بحق أطفالنا نتجادل حول شرعية وجود هذه الجماعات التي أنت لقي تقاثل عنا.

فيصل القاسم: ماذا فعلت هذه الجماعات؟

خليل المقداد: هذه الصورة، أنا بداية هذه الصورة على الجميع هي مأخوذة من فيديو في جاسم من قبل أيام، هذا طفل لا يزال برحم أمه التي تمزق جسدها وطار منه، هذه لطفل يلفظ أنفاسه الأخيرة، من الذي فعلَ هذا؟ هذا أب يحتضن طفلين من مجزرة الكيمياء، هذا طفل يموت.

فيصل القاسم: طيب ماشي الآن ماذا تريد أن تقول، يقول لك الآن هذه الانتصارات..

خليل المقداد: هذه المطارات التي تحدث عنها الدكتور، الطائرات الآن تحلق على ارتفاع أربعة أو خمس كيلومترات، يعني لا يمكن لأي مضاد ارضي أن يصل إليها، وحتى الصواريخ الموجودة لديهم بدائية ولا يمكن أن تطال هذه الطائرات، يعني تأتي طائرات الهيلوكبتر تحلق على ارتفاع أربعة كيلومتر يعني المضادات تصل إلى 3 كيلو متر وربما أكثر قليلاً لكنها.

فيصل القاسم: بالمناسبة الدفاع ضعيف من شان نحطك بالصورة يعني قوي لي دفاعك، لأنه رد لي عليه أكثر شوية، تفضل.

خليل المقداد: أخي الكريم نحن أصحاب حق وأصحاب قضية تخطى عنا العالم، ما يحدث الآن في سوريا لا يحتاج إلى دفاع ما يحدث هو وصمة عار في جبين البشرية..

فيصل القاسم: ماشي بس خليني بالجماعات.

خليل المقداد: مع كل برميل من هذه البراميل يسقط على أهلنا ولا يتم إيقافه يكون ويسقط ويتعري العالم والبشرية والإنسانية، الآن مسموح لحزب الله أن يدخل إلى سوريا ويقتل أهل السنة للعلم فقط أهل السنة هم المستهدفون في سوريا لا أحد غيرهم، لو وقف الجميع معهم لسقط النظام خلال شهر أو اثنين أو ثلاثة الآن مسموح.

محمد رحال: عفوا هذا درس لي أن تقوله لي عن أهل السنة اعرف ذلك.

خليل المقداد: هو يقول وأنا أرد عليه..

فيصل القاسم: أسرع شوي.

خليل المقداد: الآن لماذا سمحوا للنظام السوري بأن يدخل لبنان؟ أليس لقتل السنة من اللبنانيين والفلسطينيين؟ والآن يسمحون لعناصر حزب الله وعراقيين وإيرانيين..

فيصل القاسم: خليك شوية على الإيرانيين وكذا، محمد رحال طيب العالم كله يتحدث عن هذه الجماعات ويصورها بالداخل والخارج كبعبع كوحوش تكفيرية بدها تأكل السوريين، وبدها تحول السوريين وتعيدهم إلى القرون الوسطى، صح ولا لا؟ وأنت مع هذا يعني أنت مش ضد هذا الكلام صحيح.

محمد رحال: لأنني أنا مسلم وأنا أصلا من الجماعات الإسلامية.

جماعات تقاتل لحساب النظام

فيصل القاسم: أنت مسلم ماشي خليني أسألك سؤال، طيب كيف تنظلي على السوريين وعلى العرب وعلى العالم أن هذه الجماعات هي جماعات ظلامية ووحوش كاسرة تكفيرية ظلامية، طيب هل يُعقل أن هذه الجماعات تكفيرية ووحوش والأفغان الشيعة والباكستانيون الشيعة اللي أشكالهم يعني إذا بتشوفهم تخاف منهم عم يذبحوا السوريين على الهوية ما يكونوا بس ليبراليين وتتنويريين وإحنا مش عارفين هذا الجاي من تورابورا، مش من تورابورا من شيعة أفغانستان واللي جاي من العراق اللي عم يأكل السوريين ويذبح السوريين، ممكن اقرأ لك أنا، أنت عم تحكي لي عن كم جماعة جهادية بتقاتل بسوريا، اسمع عدد الجهات التي تقاتل مع النظام من شيعة أو من غير شيعة: الحرس الثوري الإيراني، الحزب اللات، الحزب القومي العربي، الحزب القومي

السوري الاجتماعي، حزب البعث عاصم قانصو، لواء ذو الفضل العباس، لواء ذو الفقار العراقي، جيش الإمام المهدي العراقي، لواء عمار بن ياسر العراقي، لواء محمد العراقي، مرتزقة من روسيا وأوكرانيا، مرتزقة من الحوثيين في اليمن، ميليشيات أحمد جبريل الفلسطينية، الجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون علي الكيالي، سرايا الدفاع التابعة لمصطفى حمدان، الحزب العربي التابع لشاكر برجاوي، الجبهة الأوروبية للتضامن مع سوريا، عصائب أهل الحق في العراق محمد طبطبائي، الشركة الأمنية الروسية الخاصة "الفيالق السلافية"، حركة الأمل، ميليشيات شيعية أفغانية، الحزب العربي الديمقراطي التابع لرفعت عيد، لواء أسد الله الغالب قوات عراقية، حزب التوحيد العربي وئام وهاب، رابطة الشغيلة التابعة لزاهر الخطيب، طيارون روسيا كوريا الشمالية الجزائر مصر وغيره غيره.. طيب ليش كله ما بجيب طاريه هذا فقط وعندكم الجهاديين والتنويريين العمانيين بتاع الحزب اللات ما عندكم مشكلة معهم.

محمد رحال: دكتور مو هنا المشكلة، المشكلة إننا في ثورة نريد إسقاط نظام وعلينا أن نسلق الطريق الصحيح لإسقاط هذا النظام فعندما نأتي لنجزأ الشعب إلى فئات وإلى جماعات وإلى.. فلا نستطيع إسقاط هذا النظام، لدينا..

فيصل القاسم: يا أخي جاوبني على هذه ليش عندك مشكلة ليش أنت من الثوار، ليش عندك مشكلة مع هذه الجماعات بس جاوبني..

محمد رحال: أنا ما عندي مشكلة أنت بتقول عندي مشكلة عم بجابوك نعم.

فيصل القاسم: طيب مش جماعات تكفيرية؟

محمد رحال: أنا عم أجابوك.

فيصل القاسم: الشيعة اللي يقاتلون أنت الشيعة بتعرف يكفرون حتى اللي لا يؤمن بولاية الفقيه، طيب ليش اللي عم بيعنهم حزب الله على سوريا مش جهاديين!؟

محمد رحال: دكتور بدك تسألني وتجاوب أنت.

فيصل القاسم: لا أنا عم أسألك.

محمد رحال: طيب ما عم تعطيني أجاب أنا قلت من الشهر الأول أن شاء الله يجيء العالم كله يقف معنا، المشكلة عنا ليست في الجهاديين، الجهادي اللي تارك كل شي واللي جاء ليحمي أعراضنا أهلاً وسهلاً فيه، نحن فتحنا له البيوت أول ما فتحنا بيوتنا له المشكلة ليس في هؤلاء وإنما المشكلة في الجماعات التي تسيطر على هؤلاء لا تسيرهم بالطريقة الصحيحة وليست نيتهم خالصة لله، ولكن من يدفع المال حالياً من يمول هذه

الجماعات يشترط على هذه التشكيلات الموجودة يقول لا نريد الحاجز الفلاني، كم يكلف الحاجز الفلاني، فيقول لهم مليونين فيدفع المليونين ثم يهاجمون الحاجز.

خليل المقداد: هذا الكلام غير صحيح.

محمد رحال: ولا ينصرف، وهذا صحيح، موجود عندنا، كيف غير موجود أنا أعطيك أرقام كيف غير صحيح أنت تقول غير صحيح وأنا أقول صحيح..

خليل المقداد: خليني أقول لك.

محمد رحال: لا تقول لي ولا أقول لك.

فيصل القاسم: بس دقيقة نشرك معنا الدكتور محمد أبو الفرج صادق تفضل سيدي.

محمد أبو الفرج صادق: تحية لك سيدي ولضيفك.

فيصل القاسم: يا هلا بك تفضل.

محمد أبو الفرج صادق: دكتور فيصل لم يفرق ضيفك الكريمين أين جهات الطلب وجهات الدفع وشتان وهذا مهم، ومن ثم الإسلام..

فيصل القاسم: ادخل لي بالموضوع بدون ما تعطيني محاضرة عن الإسلام ادخل في صلب الموضوع رجاء ما فيش معي وقت.

محمد أبو الفرج صادق: ليس عن الإسلام ليس عن الإسلام هي مقدمة مهمة جدا..

فيصل القاسم: ما فيش عندي مقدمة ما فيش وقت.

محمد أبو الفرج صادق: الإسلام تشريع..

فيصل القاسم: ما فيش عندي وقت..

محمد أبو الفرج صادق: ونحن لا نتكلم...

فيصل القاسم: سيد أبو الفرج فش عندي وقت للإسلام ولمحاضرة خطبة جمعة ادخل لي بالموضوع شو مشكلتك مع الجهاديين؟

محمد أبو الفرج صادق: إذن نحن نتكلم عن سوء ممارسة ولا سوء تشريع، المهم لا يوجد جهاد من أجل الجهاد وهذا غباء، ولا يوجد جهاد من أجل أجندة خارجية فهذا

انتحار رخيص، ولا يوجد جهاد تحت رايات إرهابية. لأن للجهاد قدسية فكيف يكون من أجل أهداف إرهابية ولمصالح خارجية؟ لان الجهاد كما يُقال الجود بالنفس أسمى غاية الجود فمن مات دون عرضه فهو شهيد، ومن مات دون أرضه فهو شهيد، ومن مات دون ماله فهو شهيد، المجاهد الحق لا يقتل مجاهداً، المجاهد الحق لا يعتدي على دور العبادة لغير المسلمين، المجاهد لا يقتل الأبرياء من المسلمين والنساء والأطفال، المجاهد لا يسرق ولا يعتدي على ممتلكات المسلمين.

فيصل القاسم: وهل هذه الجماعات تسرق، هل هذه الجماعات تسرق وتعتدي؟

محمد أبو الفرج صادق: هنا يجب التفريق أنا عندما أتكلم عن الجماعات التي تمارس سوء الجهاد أقصد من ترفع راية القاعدة، أقصد من ترفع راية القاعدة، ولا أقصد الجبهة الإسلامية التي تضم سبعة أحزاب مجاهدة تماماً.

فيصل القاسم: شكرا وصلت الفكرة أشكرك، أنا أسالك؟

خليل المقداد: هذا الكلام تماماً يترك جرائم النظام وكل هؤلاء الذين ذكرتهم اللاعبون في سوريا ثم يتحدثون عن القاعدة وغير القاعدة، هذا هو بالضبط ما يريده عدونا سواء كان داخليا أو خارجياً ثورتنا سلمية وشعبنا متسامح، خرج بكل سلمية..

فيصل القاسم: والله سمعته هذا الكلام وحياتك سمعته أعطيني شي غيره.

خليل المقداد: ولم يجد أحداً أن ينصفه الآن وعندما بدأت المقاومة الحقيقية وبدأ تحقيق الانتصارات على الأرض، بدئوا يعلقون آثام العالم كله على القاعدة التي اخترعتها أميركا بدل الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو الذي انهار، لأنهم لا يستطيعوا أن يعيشوا بلا عدو كانت الدوائر التخطيط الغربية تبحث عن عدو.

فيصل القاسم: بس قال لك الرجل عما تفعله هذه الجماعات.

خليل المقداد: فليقل ما يشاء هذا الرجل.

فيصل القاسم: هل سمعت ماذا تفعل داعش؟

خليل المقداد: فليعطي دليله!

فيصل القاسم: هل سمعت ماذا تفعل داعش؟

خليل المقداد: فليعطي دليله! فليقدم دليله.

فيصل القاسم: كيف دليله؟ وكل الكلام عن داعش..

خليل المقداد: هل تعلم يا سيدي أن 90% من هذه الفيديوهات المفبركة تنتجها شركة الإجرام التابعة لعلي مملوك وشركاه الإيرانية.

فيصل القاسم: يعني هم نسوا ما تفعله هذه الجماعات من أعمال خيرية على الأرض.

خليل المقداد: هذا كله الآن بينما الجماعات الإسلامية التي تسيطر على الأرض تقوم بتنظيم الإغاثة وتقوم بتأمين اللقاحات وتساعد الجمعيات الإغاثية.

فيصل القاسم: وتسد الفراغ الذي تركه النظام.

خليل المقداد: وتمنع اللصوص والجرائم من المناطق التي انخفض فيها نسبة الجرائم بشكل رهيب، هذه كبير جدا هذه المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الإسلامية.

استهداف مناطق الأقليات

فيصل القاسم: طيب بدي أسالك سؤال أنت قلت أنه كل الصواريخ الهاون التي تسقط على مناطق الأقليات في القصاع وفي باب توما في مشق وفي جرمانة كلها من المخابرات السورية والنظام والجماعات ما أ لها علاقة فيها هل يعقل هذا الكلام!؟

خليل المقداد: أما سمعت بمؤتمر مسيحي الشرق الأوسط الذي عُقدَ في لبنان في قبل يومين.

فيصل القاسم: سمير ججع.

خليل المقداد: سمير ججع هذا الرجل الوحيد الذي أثبت أنه رجل سياسي يقرأ الواقع حقيقة.

فيصل القاسم: شو قال؟

خليل المقداد: هذا الرجل قال يريدون أن يختصروا المسألة السورية بمعلولة، نسوا أنا ثلاثة أرباع سوريا دُمرت وإنها معلولة كغيرها من درعا وحمص وحلب وإلى آخره هي مستهدفة ودمرت، 90% من الأرض السورية دُمرت، لم يبق شيء، والآن يريدوا أن يجروا المسيحيين إلى فخ أن النظام هو الحامي، بينما أن النظام هو من يقوم..

فيصل القاسم: يعني عمليات الخطف كلها النظام، المخطوفين الدروز من النظام.

خليل المقداد: أنا أوكد لك أن المخطوفين الدروز وكلنا سمعنا عنهم هم بيد جماعات تتبع

الأمن العسكري للنظام.

فيصل القاسم: ومتأكد من هذا الكلام.

خليل المقداد: يا أخي أنا متأكد.

فيصل القاسم: وأنت من درعا.

خليل المقداد: وأنا من درعا وأنا أؤكد لك، جبهة النصره كانت على حدود السويداء في بصرى الشام وما حولها، ثلاثة طرق تصلنا بمحافظة السويداء لم يتدخلوا بشيء لم يتجاوزوا ما هو مرسوم لهم، ولم يقوموا بأي اعتداء على أهل السويداء.

فيصل القاسم: طيب في نقطة مهمة، السوريون خائفون من أنه هذه الجماعات جاية تفرض عليهم نظام إسلامي ونظام كذا، والسيد القليلي قال لك لا تريد أن تفرض أي شيء حتى أنه هذه الجماعات في اللحظة التي تنتهي من مهمتها ستخرج من سوريا هل هذا صحيح؟

خليل المقداد: يا أخي شعبنا حضاري، شعبنا في الشام على مر التاريخ كان هو الحضن الدافئ لكل المهاجرين والمضطهدين في العالم، من يهود، من أرمن، من ترك من فرس من غيرهم. الشام هي من احتضنت كل هؤلاء ولهذا أنت تجد هذا التنوع موجود في الشام أنا لا أخشى على مستقبل سوريا، لا أخشى أبدا أيا كان لنسقط النظام ونوقف القتل والتدمير الآن قبل فوات الأوان ثم لنترك للشعب أن يقرر حرية.

فيصل القاسم: وأنت تتحدث نيابة عن هذه الجماعات بهذه الطريقة.

خليل المقداد: أنا أتحدث بكلمة الحق لا تحدث نيابة عن أحد.

فيصل القاسم: بس Ok هذه الجماعات تطمنن السوريين أنه كل الكلام عن أنها تريد أن تفرض الجزية كله كلام نظام وكذب ولا حدا برد عليه قال شو قال دفعت الجزية في إدلب على بعض الأقليات هذه كذبة كبيرة ولا لا؟

خليل المقداد: هذا غير صحيح هذا الكلام وانتم استمعتم إلى حديث الجولاني قبل أيام في الجزيرة.

فيصل القاسم: ماذا قال؟

خليل المقداد: الجولاني طمأن الجميع وقال لهم أننا لسنا في وارد فرض نظام إسلامي نحن نسعى لتطبيق شرع الله في سوريا لسنا مهتمين بإقامة دولة.

فيصل القاسم: يعني تريد أن تقول انه اللي جاي يموت في سوريا مش ناوي يعمل دولة مش هيك قصدك.

خليل المقداد: طبعاً، أنت كيف بدك ستموت هناك من يقاتل لكي يموت وهناك من يموت لكي يحصل على غنائم، لكي يحصل على غنائم هذه معروفة أخي الكريم، لذلك نحن نقدم خدمة كبيرة للنظام عندما نتهم هذه الجماعات وهؤلاء الذين يقاتلون، أي شخص يقاتل النظام هو أخي وصديقي علينا أن نوقف ذلك هذا القتل.

فيصل القاسم: باختصار شديد البعض يقول حتى لو هذه الجماعات سميها إرهابية تكفيرية ظلامية اللي بدك إياه، وخليني اتفق معك ماذا يمكن أن تفعل أكثر مما فعله مخابرات بشار الأسد وجزالات بشار الأسد وشبيحة بشار الأسد ممكن أدمر ثلاث أرباع سوريا مستحيل فهنا يسألوك السوريين يا سوريين اللي يقولوا لكم هذه الجماعات وهذه الجماعات بربك شو ممكن يسووا أكثر من اللي سووه الشبيحة شو بتقول لهم؟

محمد رحال: إحنا ما عنا مشكلة بما يفعله الشبيحة أو غيرهم لأنه سوريا تدمرت إحنا عنا مشكلة أن تفشل الثورة السورية نريد أن نحافظ عليها.

خليل المقداد: لم تعد ثورة.

محمد رحال: معلىش نُكمل، المشكلة وباختصار أن هؤلاء قسم كبير منهم يؤسسون دولاً ويتركون النظام يعني من أجل حاجز..

فيصل القاسم: دليل انه داعش قالت أنا لست قادمة لإسقاط النظام.

محمد رحال: نعم لأجل النظام، لأنهم يقول لك النظام نظام كافر وهلا المفروض هدول المرتدين إحنا مرتدين صار اسمنا وكل واحد مما يسمى الجيش الحر قتلوا الناس إما ما يتكلم فيه عن المناطق الآمنة وأين المناطق الآمنة إذا كانت المحاكم الشرعية عنا تقبض الرشاوى أنا عندي أحد القادة بعد ما اعتقل في محافظة إدلب تركوه بعد ما دفع 10 مليون ليرة سورية.

خليل المقداد: أنت تعمم.

محمد رحال: وأنت تعمم أيضاً على الجماعات.

فيصل القاسم: باختصار شديد بدي اسأل آخر سؤال ماذا تقول لهذه الجماعات المقاتلة في سوريا الإسلامية.

محمد رحال: هذه الجماعات الإسلامية إذا كانت جماعات إسلامية وتقاتل في سبيل الحق

فعلينا أن نتجه إلى دمشق وأن تؤمن رغيف الخبز والمازوت لمن لا مأوى لهم.

فيصل القاسم: ماذا تقول الكلمة الأخيرة باختصار بجملة.

خليل المقداد: الكلمة الأخيرة أخي الكريم نحن الآن في حرب وجود لسنا في ثورة انتهى زمن الثورة تكالبت علينا الأمم، وعلينا أن نفشل هذه الحرب التي تستهدف جهودنا وعقيدتنا، الجماعات الإسلامية وغير الإسلامية كل من يقاتل النظام هو أخي وصديقي.

فيصل القاسم: هذا الكلام قاله اليوم هيئة الأركان في الجيش الحر سليم إدريس قال كل من يقاتل إلى جانبنا، يقاتل النظام إلى جانبنا قال هو أخ لنا، هذا ما تريده.

محمد رحال: من يقاتل النظام من يتجه إلى دمشق فيقاتل النظام.

فيصل القاسم: أشكركم جزيل الشكر، مشاهدنا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا الدكتور محمد رحال والسيد خليل المقداد، نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الحين، ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة إلى اللقاء.